Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

March 30, 1956
George Maasri and the Egyptians

Citation:

"George Maasri and the Egyptians", March 30, 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 13, File 128/13, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://digitalarchive.umd.edu/document/177172

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive

Original Scan
I-128/13

اجتماع جورج معاوي بالمصريين

عند الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الأربعاء الواقع في ٥٦/٥/٣٠ وصل السيد جورج معاوي الى السفارة المصرية ودخل مكتب المستشار الاقتصادي بالسفارة المصرية وذلك بناءً على موعد سابق وكنت بصحبته، (تحضير القابلة أو الاجتماع: كان اليوزباشي حسن علي خليل الملحق العسكري بالسفارة قد طلب مني أن أجمعه بالسيد معاوي المذكور وذلك قبل سفره للقاهرة، وقد قال لي حسن آنذاك بأن الغرض من الاجتماع تبادل الآراء... وعندما فاتحت السيد جورج معاوي بالأمر قال: أنا لا امانع بل أرحب بالاجتماع بالمصريين ولكن كما تعلم ان بيروت بأجمعها عيون وآذان للبصر والسمع وأنا رجل معروف ومتهم بأتصالات عديدة... في السابق اتهموني بأني عميل انكليزي والآن انكليز اتهموني بأني من صانعي الأزمتين.. وعندما طلبت الغرض من الاجتماع قالوا لي بأني انكليزي مع كوني كنت مدرساً بجامعتهم وبينت لهم عكس تفكيرهم... على العموم أريد أن أعلم مسبقاً ماذا يريدون؟ ومن ناحية أخرى يجب أن يبنى اتصالنا على قضية عملية تكون ستاراً لاتصالاتنا

- فعدت أقول لحسن خليل ماجاء بحديث المعاوي، فقال حسن: بلغني ان لجورج معاوي علاقة طيبة بالبطريرك الماروني وهذه العلاقة تفيدنا ان استثمرناها وقد بلغني أيضاً وبلسان الشيخ حسن الشرياق الذي وضع كتاباً عن مشروع الليطاني أشياء كثيرة تفيدنا... المهم هو الاتصال به وأنت من المقربين اليه... لا بأس لو قلت له بأن باستطاعة المصريين مساعدته مادياً في مشروعه بواسطة أحد بتكلم بقرض مثلاً أو المساهمة في المشروع... وليحصل اول اجتماع معه بواسطة عبد السلام واحضر انا قسماً منه. عدت فبلغت السيد معاوي رغبة المصريين في اعطائه قرض من بنكهم، وهذا بالطبع شيء مرحباً من جهته

.../...

Wilson Center Digital Archive

Original Scan
2-128/13

أجنبي . رحب المعاصري بالفكرة وقال بانه على أتم الاستعداد . واتفقنا على
موعد . وهكذا تم أول اجتماع دام ساعة ونصف من الزمن)

عندما دخلنا مكتب الميادين كان وجدنا المدعو أحمد حافي الدين
من قلم المخابرات المصري الذي جاء موفداً الى بيروت بينما كان عبد السلام
الميادين عند السفير .. عرفت الاثنان على بعض . . . وأظن بأن العملية كانت رتبة على
هذا الشكل هذا ملخص الحديث الذي جرى بين المعاصري وحافي الدين = أحمد : عبد السلام بيه مشغول
بعض الوقت عند سيادة السفير وقد كلفني أن استقبلك نيابة عنه ريثما يعود .
جورج : مع الشكر . أحمد : فعلاً ان المعيشة عندكم في لبنان جميلة خالص والجو بديع
والشعب سالم انما المعاملة مع بعض الناس ليست على مايرام كما ظهر لي . .
جورج : من اية ناحية ؟ اي معاملة ؟ أحمد : روح الطعم دقق في بعض الناس
ويظهر بأن لهم ميل باستثمار الغريب أيّاً كان . لاحظ عندهم بين عربي
واجنبي . ومثلاً على ذلك = منذ يومان ذهبت لطعم صفير بالقرب من سينما ريفولي
أخذت بعض الساندويتش أخذ مني ثمن الساندويتش الصفير نصف ليرة . . . وفي
اليوم التالي ذهبت لنفس الطعم وقد حاسب صديقي لبناني أخذ منه ربع ليرة
ثمن الساندويتش ذاته . . . استأجرت تاكسي من هنا من السفارة لشارع الحمراء
أخذ ليرة ونصف وفي المساء ذهبت لنفس المكان بصحبة المنغب وقد حاسبه
هو فأخذ ليرة فقط . . . أيضاً كيلو التفاح هنا يساوي ليرة ونصف بينما عندنا في
مصر يساوي الكيلو ١٨٠ لبناني رغم انهم يدفعون فوسفورة واجرة نقليات وفوائد
وعدة رسوم فالفرق كبير بالأسعار هذا يعني انه لايوجد عندكم مراقبة على الأسعار . . .
~~بالحقيقة~~ جورج : في الحقيقة انه لايوجد مراقبة على الأسعار . . ولكن الغلاء الذي
تجده هنا مرجعه إلى شيء واحد وهو "المعلم" أي بائع الخضار والفاكهة بالجملة ،
وهذا شيء نخرج به جميعاً ومثلاً على ذلك = أنا عندي بستان تفاح لم يزل شجره صغير

. . /. . .

Wilson Center Digital Archive

Original Scan
3-128/13

خمسته لأحد الفلاحين ليزرعه. فزرعه هذا ملفوف وأشياء أخرى، وفي
ركبة الموسم جاء هذا الفلاح لعندي يشكو الخسارة من ضمان البستان وقال لي
أن الدوسم جاء هذا الفلاح لعندي يشكو الخسارة من ضمان البستان وقال لي
بأنه باع الملفوف بسبعة غروش للكيلو الواحد في ذاك اليوم الذي جاء لعندي به وقد حادثه
أن كنا قد طبخنا ملفوفاً في هذا اليوم بالذات عندما للخادمة وسألتكم اشتريت
الملفوف فقالت بخمسة وثلاثين غرشاً الكيلو الواحد.. للتو نزلت لعند الخضرجي
الموجود قرب البيت وقلت له بأن الملفوف قد بيع اليوم بالذات بسبعة غروش
للكيلو الواحد فلماذا حسبه بـ ٣٥ غرشاً فحلف بأنه حُسِبَ عليه بخمسة وعشرين
غرشاً بالجملة من عند "المعلم" ويحق له أن يربح عشرة غروش في الكيلو حيث أنه عنده أجار
محل ورسوم وما أشبه ذلك وقد جعلني أرى الفائدة أيضاً، فأعطيته الحق، ونزلت
لسوق الحلبين فوجدت بأن الملفوف حقاً قد بيع في ذاك اليوم بسبعة غروش عند الكل...
وهذا يعني بأن هذه النتفة القليلة من الناس هي التي تتحكم بالأسواق وبرقاب الشعب
إنما الفلاح عندنا فزهد مسكين وغلبان. وهذه النتفة القليلة من الناس هي التي
أثرت واحتلت البراري والأسواق وما أشبه ذلك ... ووراءهم الحكام لا يخافون شيئاً
والحكام يتكلون عليهم في الملمات، أي عند الانتخابات أو القيام بالمظاهرات... وبإستطاعتهم
إسقاط حكومة عند اللزوم... أحمد: هذا شيء فظيع، أليس هذه الدرجة تعتبر التدخل
في هذه البلاد؟ ألم يأت الى المجلس أو للحكومة أناس يتفهمون الأمور هذه أو
أنهم يريدون مصلحة الشعب وبدافعون عن الفلاح الذي نقول بأنه مسكين ومغبون..
حبيبي: للأسف بأن هؤلاء جد قليلون وإن اتجدوا فلا يضعوا في حكوماتنا
كل مسؤول في الحكومة أو خارجها في المكان المختص به. فلا نرى في الأضابير أبداً
يضعون المهندس وزيراً للخارجية أو الدبلوماسي وزيراً للأشغال والمحامي وزيراً
للصحة وما أشبه ذلك... كما أن أغلب نوابنا وحكامنا هم محامين وصناعة
المحامي هي إجادة الكلام ليس إلا... أحمد: بالضبط كما كان يحصل عندنا
في العهود الماضية... ولكن لله الحمد قد تخلصنا منهم الآن... يقول

Wilson Center Digital Archive Original Scan

المثل العربي : اعطِ عجينك للخبّاز ولو أكل نصفه .. جورج لا ياسيدي ، اذا اعطيت عجينك للخباز زاد ، (وفي هذه الأثناء دخل عبد السلام فقرّ منهم على بعض) وقد ردّد السيد معاصري جملة الأخيرة امام عبد السلام وأضاف قائلاً : كنا نتكلم في موضوع الأختصاص ... قال عبد السلام : بالضبط فأن الخبز يزيد عن الطحين ١٥ في المائة .. جورج : هنا ياسيدي في هذه البلد يراعون الطائفية والحزبية المحلية والانتماء الخارجي عوضاً عن التخصص ، وهذا شيء مؤسف حقاً . عبدالسلام : في الواقع ان كثرة الأحزاب في البلدان و الطائفية تجعل الحكم صعب جداً عدا عن الأنانية فلو حلّت الأحزاب و ألغيت الطائفية لأن الحكم وحلّ الأستقرار فيصبح الحاكم قادراً أن يسير بالبلاد الى الاستقلال التام و التحرّر من رقبة الاستعمار الذي يستغلّ تفرقة الشعب بواسطة الطائفية وبواسطة الأحزاب العديدة لبقائه ... ولولا الأستعمار لتمكنت الدول العربية من الأتحاد مع بعض وأردف برهان المشهور إلى حيث لا عودة ... وأؤكد لكم باننا نحن المصريين لا نريد لأي قطر عربي إلاّ ما نريده لأنفسنا ، وللأسف بأن بعض الناس هنا وفي غيرها لا يفكرون هذا التفكير ، ونحن بهما لبنان جداً ... وقد مرضنا بهذا كثير من المرات لكن يظهر بعض الأخوان المسيحيين لا يفكرون بحقيقة هدفنا ... (هنا قاطعه السيد معاصري) جورج : إسمح لي بأن أقول لكم بأن لبنان بأجمعه لا يفرق بين محمدي ومسيحي إلاّ ويهتم بالدرجة الأولى المحافظة على كيان لبنان وطابع لبنان ولا اعني بالطابع الديني ... نحن نحب مصر و المصريين وللتكلم لحد الآن مازلتم تجاهدنا ، فأي عمل مفيد يصدر من مصر (انتم أدرى في بهذا العمل) تجاه لبنان أنا أضمن لكم حب لبنان وشعبه بالأجماع بمختلف بكل ما فيه من مذاهب وأديان ... وإن هذا القول هو سوف يصدر عن كل الأشخاص الذين تجتمعون بهم وسوف تروون انه الحق ... عبدالسلام : بما تفهم الأستاذ اميل البستاني أيضاً أو بطرس الجميّل ؟ جورج : ولماذا لا ، على كل الأحوال

../...

Wilson Center Digital Archive

Original Scan
5-128/13

يكون رأي الأكثرية دون شك ... عبد السلام : على ذكر اميل البستاني، ما رأيك يا جورج بك بالتصريح الذي أدلى به أو بالتصاريح فيما يختص بشراء شركة المرفأ ؟ جورج : إن عملية شراء شركة المرفأ نوع وتصاريح اميل البستاني نوع آخر، فعملية التصاريح قد ثقلت البورصة ورفعت سعر الأسهم في الأسواق وهذا يقصد منه تربيح بعض كبار الساهمين او قسم منهم، باعتبار أنه اذا أخذت الحكومة هذه الشركة تكون الأسهم مأمونة ومضمونة أكثر، ويبقى سعرها محدّد ومعقول لذلك . بدأت الناس تتزاحم على شراء الأسهم وارتفعت اسعارها ... ولكن اللعبة الأساسية ليست هنا، ان اللعبة تكون عندما تجد أسعار هذه الأسهم ويفتقد الناس بأن سعرها باقٍ على حاله، تعود هذه الفئة من الناس المسيطرة على الأسواق مثل اميل البستاني والشيخ بطرس الخوري و وزير المالية كرم وغيرهم .. الذين دبّروا هذه الخطة ليبيعوا اسهمهم ويشتروا هذه الأسهم ويحتكروها بالسعر المحدّد ليربحوا ميا بعد اضافة اضعاف ثمن السهم وذلك بعد الشراء، حيث ان الشراء سوف يتم حسب دفتر الشروط الذي اعطي الأشياء على أساسه وإن الأرض التي قد بنيت عليها العقارات الخارجية والجمارك غير داخلة في القضية سابقاً فتعود هذه الأملاك والأراضي فتتحسن أرباحها بالأسعار الحالية الفاحشة فتدخل في حساب الشركة من جديد ويعود ريعها بربح عظيم فيصبح سعر السهم الواحد أضعافه وما فوق وهنا يكون الربح ...

وقد حدثت حادثة مشابهة لذلك نسبياً ايام ما كان فيليب تقلا وزيراً للأقتصاد وكان الشيخ بطرس الخوري من اصحاب شركة مال القبّان السورية اللبنانية عندما استوردت ٦٠ الف طناً من القمح هذه الشركة ... وقد أوجد هذا الوزير تلك القضية بين لبنان وسوريا بعدما رحلت عن عقل خالد العظم أشياء عن المرحوم رياض الصلح وعنده فوجد خالد العظم بهذه القضية فرصة سياسية

.../...

Wilson Center Digital Archive

Original Scan
6 - 128/13

وجهزا لرياض الصلح ... للغد ارتفع اسعار القمح ورجعوا من العلية
ستة ملايين لبنانية عند احتكارها القمح وبيعه بالسعر الذي يريدونه. وعلى
أثرها فتحوا "بنك لبنان والمهجر" وقالوا بأن فيليب تقلا شريككم أخذ من عمه
والد امرأته المال ليدخل شريكاً في البنك وهذا كذب ...

عبد السلام: نحن اراد بطرس الخوري أن يلعب معنا ايضاً مؤخراً وذلك عندما
طلبنا منه شراء كمية من القمح فزاح واشترى كل القمح المدخور بالسوق وبأسعار
غالية واحتكره حتى لا نستطيع شراءه من غيره وجاء فرض علينا السعر الذي
يريده فرضاً - لكننا رفضنا الشراء الباهظ بهذا الشكل ...

قل لي جورج بك: ماهو مشروعك أنت اذا أردت؟ جورج: كنت قد تقدمت
بطلب نفي امتيازاً على عهد بشارة الخوري على حسنة أنور بمافيهم الليطاني ووضعت
الدراسات الوافية لهم وقد شاركني وقتئذٍ ~~كل~~ وساعدني كل من صبري حماده وكان
رئيساً للمجلس انذاك وجوزيف السكاف وابراهيم حيدر وغيرهم ... لكن الحكومة لم
تمكني من الحصول إلاّ على نهرين: اليمونه والعاصي. حيث النقطة الرابعة أعطيت الليطاني
والقرعون والبارد ~~حقت الحلوه~~ حقق بأشراف الحكومة - الخلاصة لم يبق لي غير نهرين